بالم يعط احد منهم من المزايا والافضال مما اختص به عليهم الفصاحة والبلاغة
ع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب
والدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما
اعطيت سورة البقرة اي الا خواتيمها كما يشير اليه بل بجميعه لقوله
الاتي وخواتيم سورة البقرة الخ وفيه رد لقول من استكره ان يقال
سورة البقرة بل السورة التي تذكر فيها البقرة **من الذكر الاول**
اي عوضا من الذكر الاول قال الكلاباذي في بحر هو الصحف العشرة
والكتب الثلاثة ولا يطلع عليه من الكنز الترديد والاضطراب واذا جاء
نهر الله بطل نهر معقل اي فالبقرة جامعة لما في الصحف والكتب
من العلوم متضمنة لما فيها من المعارف **واعطيت** سورة **طه** و سور
الطواسين والحواميم من الواح الكليم **موسى** ابن عمران اي
عوضا عنها كما تقرر فهي متضمنة لما فيها من الاحكام والمواعظ وغيرها
قال ابن حجر وخص موسى لان كتابه اوسع من الانجيل حكما وغيره **واعطيت**
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة وهي من قوله امن الرسول
الى اخرها **من تحت العرش** اي عرش الرحمن تقدس **والمفصل** سمي
مفصلا لان سوره قصار كل سورة كفصل من الكلام قيل طواله الى سورة
عم واوساطه الى الضحى وقوله **نافلة** اي زيادة راجع للفاتحة والخواتيم
والمفصل اي لما تضمنت من الاحكام والاسرار وغيرها زيادة على
ما تضمنته الكتب المنزلة على الانبيا قبله ولم ينزل مثلهن على احد من
الانبيا وليس عايدا للمفصل وحده لما ياتي من التصريح بانه اعطى
الفاتحة والخواتيم من خصايصه وجزم به كثيرون واما قوله في الحديث
الاتي وفضلت بالمفصل فلا ينافي انه فضل بغيره ايضا وفيه ان من
القران ما نزل نحوه على من قبله وفي بعض الاثار انه اول التوراة
اول الانعام واخرها اخر هود وان بعض القران افضل من بعض
قال بعضهم القران جامع لنبا الاولين والاخرين فعلم الامم الماضية
علم خاص وعلم هذه الامة علم عام وعلم اهل الكتاب قليل وما
اوتيتم من العلم الا قليلا قال الحبر وما اوتوا من العلم الا قليلا وعلم

هذه

هذه الامة كثير ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا **لك** في فضايل القران
من حديث عبيد الله ابن ابي حميد عن ابي المليح **عن معقل** بفتح الميم
وسكون المهملة وبالقاف **بن يسار** ضد اليمين المزني بضم الميم
وفتح الزاي احد من بايع تحت الشجرة قال **لك** صحيح وتعقبه الذهبي بان
عبيد الله قال احمد تركوا حديثه
اعطيت اية الكرسي من تحت العرش اي من كنز تحت العرش
كما جاء مصرحا به هكذا في رواية وبقية الحديث ولم يوتها نبي قبلي انتهى
ومن ثم قال المولف رحمه الله تعالى من خصايصه انه اعطى من تحت كنز
العرش ولم يوت منه احد وخص بالبسملة والفاتحة واية الكرسي
وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال والمفصل **تخ وابن الضريس**
بضم الضاد المعجمة وشد الراء **عن الحسن** البصري **مرسلا** تضعيف صنيع
المولف انه لم يره مسندا وهو عجيب فقد رواه الديلمي مسلسلا بقوله
ما تركتها منذ سمعتها من حديث ابي امامة عن علي كرم الله وجهه قال
ابو امامة سمعت عليا يقول ما ارى رجلا ادرك عقله في الاسلام يبيت
حتى يقرا هذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم الى وهو العلي العظيم
فلو تعلمون ما هي وما فيها لما تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اعطيت الى اخره قال علي رضي الله عنه فما بت ليلة قط
منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقراها قال ابو امامة
وما تركتها منذ سمعتها من علي رضي الله عنه ثم سلسله الباقون
اعطيت ما لم نكرة موصوفة في محل المفعول الثاني **يعط** بالضم **احد**
من الانبيا قبلي ظاهره ان كل واحدة مما ذكر لم تكن لاحد قبله **نصرت**
بالرعب اي بخوف العدو مني يعني بسببه وهو الذي قطع قلوب
اعدايه واخمد شوكتهم وبدد جمعهم وزاد في رواية مسيرة شهر وفي
اخرى شهرين **واعطيت مفاتيح** جمع مفتاح بكسر اوله اسم الالة التي
يفتح بها وهو في الاصل كل ما يتوصل به الى استخراج المغلقات التي
يتعذر الوصول اليها بها ذكره ابن الاثير **خزاين الارض** استعارة
لوعد الله له بفتح البلاد وهي جمع خزانة ما يخزن فيه والاموال مخزونة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)